حج الثقة يستمر ..

تيزيه ٢٠١٨

كل أسبوع على مدار السنة
من أحد إلى الأحد الذي يليه ، اللقاءات الدولية للشباب للذهاب إلى ينابيع الإيمان ، للبحث عن طرق لسماع صراخ أكثر الأعضاء ضعفاً في مجتماعاتنا و ان نستجيب بحياتنا، أن نبحث عن طرق أفضل لمشاركة التجارب و أفراح من هم قريبين أو بعيدين.

أيام الصداقة بين شباب مسيحيين و مسلمين
من الخميس ٥ إلى الأحد ٨ يوليو
بضعة أيام صداقة بين شباب من الديانتين لمشاركة عن علاقتنا بالله ، طريقة صلاتنا ، لنجد كلمة للتعبير عن ما يجمعنا و ما هو مختلف بيننا.

أسبوع للتفكير لمن هم بين ١٨ و ٣٥ عاماً
من الأحد ١٩ إلى الأحد ٢٧ أغسطس
نصلي معاً. نشارك الكتاب المقدس. مجموعات مناقشة حول أول الاقتراحات لعام ٢٠١٨:'حفر ينابيع الفرح.' ورش عامل و مناقشات مع قادة أوروبيين و من مناطق أخرى. حفلات و أوقات احتفالات.

هونج كونج ٢٠١٨

الملتقى الدولي السابع للشباب في آسيا سيكون من يوم الأربعاء ٨ إلى الأحد ١٢ أغسطس ٢٠١٨ في هونج كونج.
هذه المرحلة من حج الثقة على الأرض سيجمع شباب من عبر آسيا. سيتم استقبالهم من قبال كنائس مختلفة في المدينة. الشباب من القارات الأخرى مدعوون بحرارة أن يشاركوا.

الملتقى الأوروبي ٢٠١٨-٢٠١٩

في بازل ، في مساء ال ٣٠ من ديسمبر، الأخ ألويس سيعلن عن اسم المدينة التي ستستقبل الملتقى الأوروبي رقم ٤١ من الجمعة ٢٨ ديسمبر إلى الثلاثاء ١ يناير ٢٠١٩

لمزيد من التفاصيل عن هذه الملتقيات المختلفة :انظر www.taize.fr أو وسائل التواصل الاجتماعي

www.taize.fr @taize

- للدخول سريعاً في هذه العملية ، يمكننا أن نبدأ بشكر الله على مواهب الأخرين. في خلال زيارته إلى لوند (السويد) بمناسبة العيد ال ٥٠٠ للاصلاح ، البابا فرنسيس صلى' أيها الروح القدس اعطنا أن ندرك بفرح المواهب المعطاة للكنيسة بسبب حركة الاصلاح.'

الهاماً من هذا المثال ، دعونا نبقى منتبهين لندرك في الأخرين القيم التي وضعها الله بداخلهم التي أحياناً نفتقر لها. هل يمكننا أن نستقبل اختلافاتنا كغنى لنا ، حتى لو كانت تحتوي على نواحي يمكن أن تحبطنا لأول وهلة؟ هل يمكن أن نجد عذوبة الفرح في مواهب الأخرين؟

الإقتراح الرابع:

بين المسيحيين ، نفرح بمواهب الأخرين

إِذْ عَرَّفَنَا بِسِرِّ مَشِيئَتِهِ، حَسَبَ مَسَرَّتِهِ الَّتِي قَصَدَهَا فِي نَفْسِهِ،لِتَدْبِيرِ مِلْءِ الأَزْمِنَةِ، لِيَجْمَعَ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْمَسِيحِ، مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا عَلَى الأَرْضِ، فِي ذَاكَ (أفسس ١: ٩-١٠)

هوذا ما أحسن وما أجمل أن يسكن الإخوة و الأخوات معاً (١٣٣: ١)

بعد قيامته ، يسوع أبقى علامات مسامير صلبه (انظر يوحنا ٢٠: ٢٤ -٢٩). فالقيامة تطوق آلام الصليب. لنا نحن من نتبع خطواته ، الفرح و الآلام يمكننهم التعايش سوياً، فهما يمتزجان و يتحولان إلى التعاطف.

الكثير من الناس يتمنون وحدة المسيحيين حتى لا يحجبوا بانفصالهم رسالة المودة الجامعة الممنوحة من المسيح. أليس من الممكن ان وحدتنا كأخوة و أخوات تكون علامة ، دلالة للوحدة و السلام بين كل البشر؟

- كمسيحيين من كنائس مختلفة، يجب أن نقتني الجرأة على الدوران معاً نحو المسيح ،و بدون أن ننتظر ان تكون عقائدنا و لاهوتنا متطابقين حتى نضع أنفسنا تحت سقف واحد. دعونا نستمع لدعوة أحد الرهبان الأقباط الأورثوذكس الذي كتب :’أما جوهر العقيدة هو المسيح الذي لن يحده مضمون. إذن يتحتم أن يبدأ الحوار العقيدي بالروح لا بالحرف ، بقبول الحياة في المسيح الواحد ... أن نعيش معاً في جوهر العقيدة الواحد قبل أن نتفق على المضمون. وجوهر العقيدة أو المسيح يقوم على الحب و البذل والفداء والتنازل الكلي حتى إلى صورة العبد (الأب متى المسكين ، ١٩١٩-٢٠٠٦).

- نحتاج دائماً إلى اعادة اشعال رغبتنا في الفرح ، هذه الرغبة المغروسة بعمق داخلنا. الانسان خلق للفرح و ليس للكآبة. و الفرح ليس القصد منه ان يبقى لذات الشخص، بل لمشاركته ، كالشعاع نحو الأخر. بعد ان استقبَلَت الرسالة من الملاك ، العذراء مريم ذهبت لزيارة أليصابات قريبتها و لتغني معها (لوقا ١ : ٣٩-٥٦).

- كمثال يسوع ، الذي بكى على موت صديقه لعازر (يوحنا ١١: ٣٥) ، دعونا نجترئ أن نبكي في مواجهة المحن الانسانية. يمكن أن نحمل في قلوبنا من هم حزانى. بأن نضعهم بين أيدي أله ، فنحن لا نتخلى عنهم لمصير أعمى و بلا رحمة ، نحن نودعهم لرحمة و حنان الله ، الذي يحب كل بشر.

- البقاء بجانب من يتألم ، و البكاء معهم ، يمكن أن يعطينا الشجاعة ، في سلوك من التمرد الصحي. لاستنكار الظلم ، لرفض ما يهدد أو يدمر الحياة ، او تحويل مسار طريق مسدود.

الإقتراح الثالث:

مشاركة التجارب و الأفراح

فَرَحًا مَعَ الْفَرِحِينَ وَبُكَاءً مَعَ الْبَاكِينَ. (رومية ١٢: ١٥)

طُوبَى لِلْحَزَانَى، لأَنَّهُمْ يَتَعَزَّوْنَ. (متى ٥: ٤)

لاَ تَحْزَنُوا، لأَنَّ فَرَحَ الرَّبِّ هُوَ قُوَّتُكُمْ (نحميا ٨: ١٠)

بعد قيامته ، يسوع أبقى علامات مسامير صلبه (انظر يوحنا ٢٠: ٢٤ -٢٩). فالقيامة تطوق آلام الصليب. لنا نحن من نتبع خطواته ، الفرح و الآلام يمكننهم التعايش سوياً، فهما يمتزجان و يتحولان إلى التعاطف.

الفرح الداخلي لايضعف تضامننا مع الأخرين ، بل يغذيه. بالأحرى يملي علينا أن نعبر الحدود لننضم لهؤلاء من يواجهون المصاعب. بل الفرح يجعل المثابرة داخلنا حية لنبقى مخلصين في ايداع حياتنا.

في الدوائر الاكثر امتيازاً ، حيث التغذية ، التعليم ، العلاج جيدين ، أحياناً يغيب الفرح ، كما لو ان بعض الناس مرهقون و محبطون من تفاهة حياتهم.

أحياناً ، بشكل متناقض الإلتقاء بأحد الأشخاص المعوزين ينقل لنا فرح ، أحياناً شرارة فرح ، و لكنه فرح حقيقي.

- لا يجب أن ننسى أن بتجسد المسيح يسوع أصبح متحداً بكل انسان. هو موجود بداخل كل شخص ، خاصة المهمولين و المتروكين (انظر متى ٢٥: ٤٠) حينما نذهب نحو من هم متألمين في الحياة ، نقترب أكثر من يسوع ، الفقير وسط الفقراء ، هم يقربوننا في حميمية أعظم معه. ' لا تخافوا من مشاركة تجارب الأخرين ، لا تخافوا من الألم ، لأنه عادةً في أعماق الهاوية يُمنح لنا الفرح الكامل في شركة المسيح يسوع.' (قواعد تيزيه).

- بالتعاملات الشخصية ننقاد لنجد سبل لمساعدة المعوزين ، بلا مقابل ، رغم ذلك منتبهين لاستقبال منهم ما يريدون أن يشاركوه معنا. وبهذا نتيح لقلوبنا ان تزداد اتساعاً و تصبح اكثر انفتاحاً.

- أرضنا أيضاً هشة. فجراحها هي أيضاً تزداد عمقاً يوماً بعد يوم بسبب سوء استخدام البشر لها. يجب ان نستمع إلى صراخ الأرض. يجب أن نعتني بها. يجب أن نسعى ، خاصةً بتغيير طريقة عيشنا ، لمواجهة تدميرها التدريجي.

الإقتراح الثاني:

سماع صُراخ مَن هُم ضِمن الأكثرَ ألماً

يَا رَبُّ، اسْتَمِعْ صَلاَتِي، وَلْيَدْخُلْ إِلَيْكَ صُرَاخِي.لاَ تَحْجُبْ وَجْهَكَ عَنِّي فِي يَوْمِ ضِيقِي. (مزمور ١٠٢ : ٢-٣)

وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ تَهَلَّلَ يَسُوعُ بِالرُّوحِ وَقَالَ: «أَحْمَدُكَ أَيُّهَا الآبُ، رَبُّ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، لأَنَّكَ أَخْفَيْتَ هذِهِ عَنِ الْحُكَمَاءِ وَالْفُهَمَاءِ وَأَعْلَنْتَهَا لِلأَطْفَالِ. نَعَمْ أَيُّهَا الآبُ، لأَنْ هكَذَا صَارَتِ الْمَسَرَّةُ أَمَامَكَ». (لوقا ١٠: ٢١)

لاَ تَنْسَوْا إِضَافَةَ الْغُرَبَاءِ، لأَنْ بِهَا أَضَافَ أُنَاسٌ مَلاَئِكَةً وَهُمْ لاَ يَدْرُونَ.اُذْكُرُوا الْمُقَيَّدِينَ كَأَنَّكُمْ مُقَيَّدُونَ مَعَهُمْ، وَالْمُذَلِّينَ كَأَنَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا فِي الْجَسَدِ. (عبرانيين ١٣: ٢-٣)

لماذا يوجد العديد من الناس يمرون بتجارب - عنف ، جوع ، مرض ، كوارث طبيعية – و مع ذلك أصواتهم قلما تُسمع؟

هم يريدون دعم – مأوى ، طعام ، تعليم ، عمل ، و عناية طبية – لكن ما هو أهم لهم هو الصداقة. ضرورة قبولهم المساعدة قد يكون مهيناً. علاقة الصدافة تلمس القلوب، قلوب من هم محتاجون للمساعدة و أيضاً من يبدون التضامن.

الانصات لصراخ المجروحين ، النظر في أعينهم ، سماع أو لمس من هم تحت الآلام ، كبار السن ، مريض ، مشرد ، مهاجر ... هذا اللقاء الشخصي يُتيح لنا اكتشاف كرامة الأخر و تمكننا من استقبال ما يقدمه لنا من هو من ضمن الأكثر فقراً.

أليس من هم أكثر فقراً يساهمون مساهمة لا بديل لها في بناء مجتمع أكثر أخوة؟ هم يكشفون فقرنا نحن ، و هكذا نصبح أكثر انسانيةً.

- دعونا نجد فرحنا أولاً في ثقتنا الأكيدة أننا ننتمي لله. صلاة تركت لنا من شاهد للمسيح من القرن الخامس عشر يمكنها تعضيدنا:' ربي و الهي انزع مني كل ما يجعلني بعيداً عنك. ربي و الهي ، امنحني كل ما يقربني منك ، ربي و الهي اخرجني من ذاتي و استودع نفسي بالكلية لك.' (القديس نيقولاوس من فلو)

- فرحنا يتغذى بصلاتنا بالترنم معاً. ' رنم للمسيح حتى تصبح فرحاً بصفاء.، الأخ روجيه. الترنيم مغ الأخرين يخلق علاقة شخصية مع الله جنباً إلى جنب مع الشركة مع من هم مجتمعون سوياً. جمال أماكن الصلاة، الليتورجيا و الترنيم معاً هو علامة القيامة. الصلاة معاً يمكنها ايقاظ ما يسميه مسيحيو الشرق 'فرح السماء على الأرض.'

- يمكننا أيضاً ان نكتشف انعكاسات محبة الله في الفرح الانساني في قلوبنا عن طريق الشعر ، الموسيقى ، كنوز الفن ، جمال خليقة الله ، عمق حب، صداقة ..

الإقتراح الأوّل:

حفر ينابيع الفرح

هكَذَا قَالَ الرَّبُّ: وَمَحَبَّةً أَبَدِيَّةً أَحْبَبْتُكِ، مِنْ أَجْلِ ذلِكَ أَدَمْتُ لَكِ الرَّحْمَةَ (ارميا ٣١ : ٣)

الرَّبُّ إِلهُكِ فِي وَسَطِكِ يُخَلِّصُ. يَبْتَهِجُ بِكِ فَرَحًا. يَسْكُتُ فِي مَحَبَّتِهِ. يَبْتَهِجُ بِكِ بِتَرَنُّمٍ (صفنيا ٣: ١٧)

اِفْرَحُوا فِي الرَّبِّ كُلَّ حِينٍ، وَأَقُولُ أَيْضًا: افْرَحُوا. (فيلبي ٤:٤)

لماذا في كل مساءَ سبتٍ كنيسة تيزيه المُضاءة بهذه الشموع الصغيرة في أيدي الحاضرين تحمل هذا الجو الاحتفالي؟ هذا لأن قيامة المسيح نور يضيء في قلب الإيمان المسيحي. هي مصدر فرح سري لا يمكن لعقولنا أن تدركه بالكلية. عن طريق الشرب من هذا الينبوع يمكننا أن "نحمل الفرح داخلنا لأننا نعلم في النهاية أن قيامة المسيح لها الكلمة الأخيرة" (أوليفي كليمون، لاهوتي أرثوذكسي).

فرح ليس كمشاعر مبالغ فيها، ولا كسعادة فردية تعزلنا عن الأخرين، بل حقيقة مؤكدة هادئة أن الحياة لها معنى.

فرح الانجيل يأتي من ثقتنا أننا محبوبون من الله. بعيداً عن كونها حالة تسامٍ ترفعنا فوق تحديات اليوم، تجعلنا أكثر حساسية لآلام الأخرين.

لفت انتباهنا على وجه الخصوص تراث شهداء الكنيسة القبطية و أيضاً أساس و جذور الحياة الرهبانية النسكية ، وهي دعوة دائمة لبساطة الحياة. تم استقبالنا اخوتي و أنا بحرارة من قِبَل البابا تواضروس الثاني بابا و بطريرك الكنيسة القبطية الأرثوذكسية.

في وقت عودتنا من أفريقيا، قلنا لأنفسنا: القليل هم من ينتبهون لأصوات من هم تحت هذه التجارب الثقيلة – ثواء كانوا بعيدين أو قريبين.
كما لو كان صراخهم يضمحل في الفراغ. سماع هذا الصراخ عن طريق الميديا ليس كافٍ. كيف نتفاعل مع هذا الصراخ عن طريق حياتنا؟

هذه المقترحات الأربعة التالية هي مستوحاة من هذا السؤال.

العام الماضي، شابة كانت مريضة جداً قالت لي "أحبُ الحياة." حتى الآن ما زلتُ متأثراً جداً بالفرح الداخلي الذي كان يغمُرُها ، بالرغم من الحدود الضيقة المفروضة عليها من قِبَل مرضها. لقد تأثرت ليس فقط بكلماتها، بل أيضاً بالتعبيرات الجميلة التي ارتسمت على وجهِها.

وماذا نقول عن فرح الأطفال؟ قد رأيت مؤخراً في أفريقيا بعض الأطفال بالرغم من تواجدهم في مخيمات اللاجئين حيث تتركز كل القصص المأساوية انما حضورهم يجعل الحياة تنبض من جديد. فطاقتهم تحول تراكم انكسارات الحياة إلى حضانة مليئة بالوعود. ليتهم يدركون كم يهبونا من رجاءٍ! سعادتهم بالحياة شعاع نور.

نريد أن نستنير بأمثلة كهذه حيث نبدأ عام ٢٠١٨ ، أن نفكر في **الفرح** ، واحدة من الثلاث حقائق - مع البساطة و الرحمة – التي وضعها الأخ روجيه في قلب حياة جماعتنا تيزيه.

مع واحد من اخواني ذهبنا إلى جوبا و رمبك، في جنوب السودان ، ثم إلى الخرطوم ، عاصمة السودان، لنفهم عن قرب ظروف البلدين و لنشارك الصلاة جنباً إلى جنب مع من هم الأكثر معاناة في وقتنا هذا.

زرنا الكثير من الكنائس و رأينا نشاطاتهم في التعليم، التضامن، رعاية المرضى و المنبوذين. دُعينا إلى معسكر للنازحين ، حيث يتواجد الكثير من الأطفال الذين فقدوا والديهم في هذه الاحداث المأساوية.

لقد تأثرت خاصةً بالنساء. الأمهات، عادةً صغار السن، يتحملون النصيب الأكبر من المعاناة الناتجة عن العنف. الكثير اضطروا إلى الهروب من منازلهم في عُجالة. رغم ذلك بقوا في خدمة الحياة. شجاعتهم و رجائهم استثنائي.

هذه الزيارة جعلتنا أكثر قرباً من اللاجئين الشباب مِن السودان الذين نستقبلهم في تيزيه منذ عامين إلى وقتنا هذا.

قبل ذلك، كنتُ في مصر بصحبة اثنين من الإخوة لحضور تجمع شباب لمدة خمسة أيام في أنافورة التي أسسها عام ١٩٩٩ أحد أساقفة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية. حيث صلينا ، و تبادلنا التعارف و اكتشاف التراث الغني و المديد للكنيسة القبطية المصرية. مئة شاب و شابة جائوا من أوروبا، أمريكا الشمالية ، اثيوبيا ، لبنان ، الجزائر و العراق ، تم استقبالهم عن طريق مئة من الشباب الأقباط من القاهرة ، الإسكندرية و صعيد مصر.

ar

TAIZÉ
2018

أربَعة مُقتَرَحات لِعام ٢٠١٨

فَرَحٌ لا يَنطَفِئ

رسائل مرسلة للملتقى في بازل من قادة الكنائس و المنظمات الدولية :
انظر www.taize.fr